

مادة: العقيدة والأديان

مقرر: الفرق الإسلامية

الدكتور

ياسين السالمي



أكاديمية نماء

للعوم الإسللمية والإنسلانية



المحاضرة الحادية عشرة

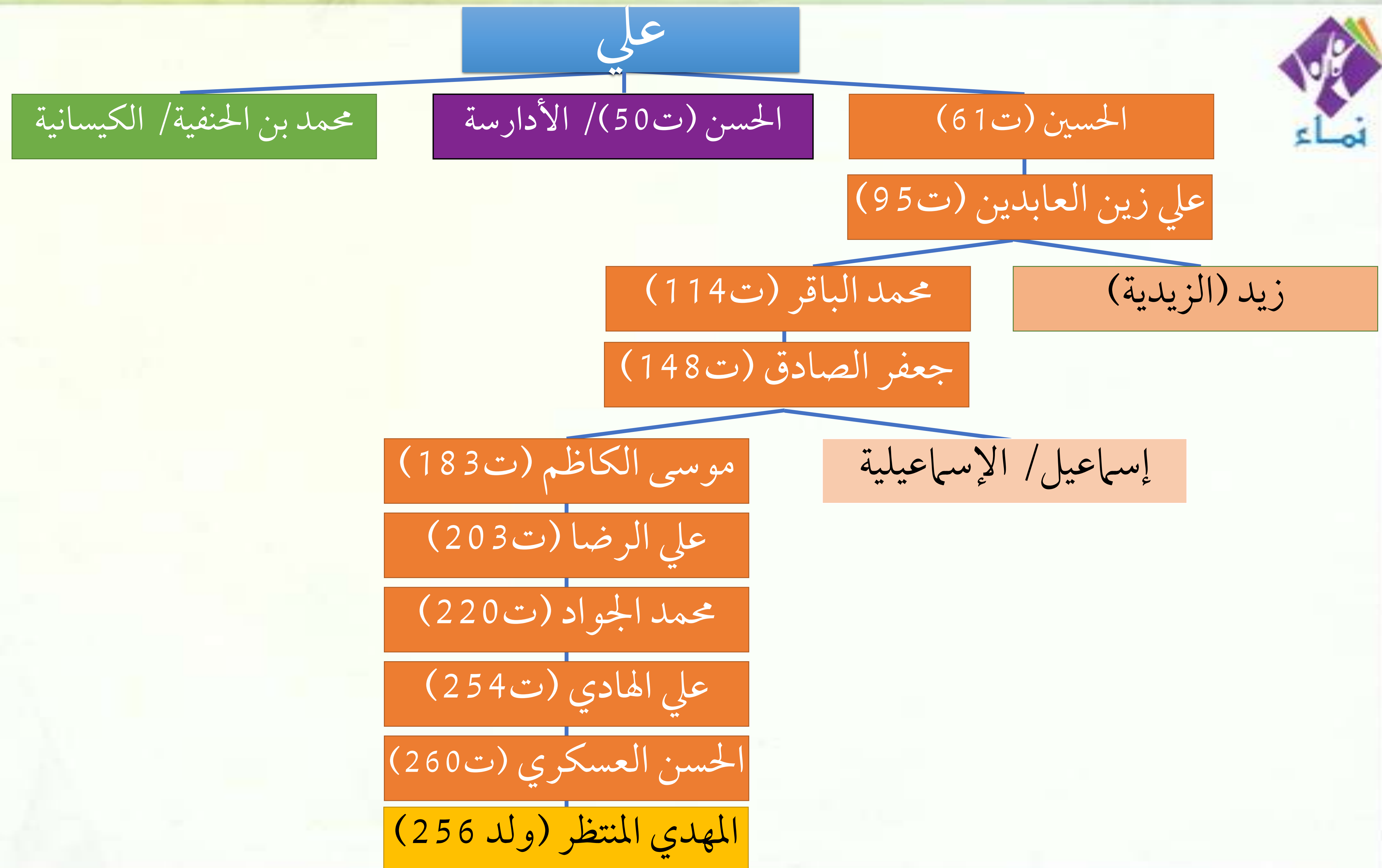
الزيدية

تهيد



يقول الأشعري: "...الزيدية، وإنما سموا زيدية لتمسكهم بقول زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وكان زيد بن علي بويع له بالكوفة في أيام هشام بن عبد الملك وكان أمير الكوفة يوسف بن عمر الثقفي وكان زيد بن علي يفضل علي بن أبي طالب على سائر أصحاب رسول الله ﷺ ويتولى أبا بكر وعمر ويرى الخروج على أئمة الجور، فلما ظهر بالكوفة في أصحابه الذين بايعوه سمع من بعضهم الطعن على أبي بكر وعمر فأنكر ذلك على من سمعه منه، فتفرق عنه الذين بايعوه فقال لهم: رفضتموني".

مقالات الإسلاميين



تهيد



يقول المفيد: "وأما الزيدية فهم القائلون بإمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، والحسن، والحسين، وزيد بن علي عليهم السلام، وبإمامة كل فاطمي دعا إلى نفسه وهو علي ظاهر العدالة، ومن أهل العلم والشجاعة، وكانت بيعته على تجريد السيف للجهاد".

أوائل المقالات

تهيد



يقول أحمد بن يحيى المرتضى:

"الزيدية منسوبة إلى زيد بن علي عليه السلام يجمع مذهبهم تفضيل علي عليه السلام، وأولويته بالإمامة، وقصرها في البطنين، واستحقاقها بالفضل والطلب لا بالوراثة. ووجوب الخروج على الجائرين، والقول بالتوحيد والعدل، ثم افترقوا جارودية وبترية".

الملل والنحل



زيد بن علي



ولادته:

اختلف في سنة ولادته بين 75، 79 هـ.
وهناك من يقول إنها كانت سنة 67 هـ.

وفاته:

أكثر الأقوال على أنه توفي سنة 122 هـ.

زيد بن علي



يقول القاضي عبد الجبار: "وروي أن واصل بن عطاء نزل على إبراهيم بن أبي يحيى فسارع إليه عبد الله بن الحسن وإخوته، وزيد بن علي وابنه يحيى عليهم السلام...".

فضل الاعتزال

يقول الشهرستاني: "وقد تلمذ له زيد بن علي وأخذ الأصول فلذلك صارت الزيدية كلهم معتزلة".

الملل والنحل

زيد بن علي



خروجه على هشام بن عبد الملك:

واختلف في سبب ذلك:

- أنه كان بسبب ما عامله هشام من الجفاء المفرط.
- وأنه لما رفع له دينا ليقتضيه عنه، سبه وأغلظ له في القول. فسار زيد إلى الكوفة فتجمع الناس حوله، ودعوه إلى الخروج وبايعوه على ذلك.
- أن سبب خروجه كان هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حيث شاعت المحرمات والفسق والفجور..



زيد بن علي



خروج يحيى بن زيد:

قال الأشعري: "ثم خرج ابنه يحيى بن زيد بعده في أيام الوليد بن يزيد بن عبد الملك، فوجه إليه نصر بن سيار صاحب خراسان بصاحب شرطته سلم بن أحوز المازني فقتله".

مقالات الإسلاميين



أعلام ومصادر

القاسم الرسي (ت246هـ)



أبو محمد القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل، بن إبراهيم، العلوي، الشهير بالرسي، متكلم، وفقه، وشاعر، من أئمة الزيدية، وتنسب إليه فرقة منهم، وهي "القاسمية".

يعد من الأئمة الدعاة، ترجم له يحيى بن الحسن الهاروني (ت424هـ) في كتابه "الإفادة في تاريخ الأئمة السادة"، وذكر طرفاً من دعوته.

انتقل آخر أيامه إلى الرس، وهي أرض اشتراها وراء جبل أسود بالقرب من ذي الحليفة، واستقر هناك إلى أن توفي في سن السابعة والسبعين.

القاسم الرسي



يذكر يحيى بن الحسن الهاروني (ت424هـ) في كتابه "الإفادة في تاريخ الأئمة السادة" أن جعفر بن حرب دخل على القاسم بن إبراهيم عليه السلام فجاراه في دقائق الكلام، فلما خرج من عنده قال لأصحابه: «أين كنا عن هذا الرجل، فوالله ما رأيت مثله».

مؤلفات القاسم الرسي



- كتاب الرد على الزنديق اللعين ابن المقفع
- كتاب أصول العدل والتوحيد
- الدليل الكبير في الرد على الزنادقة والملحدين
- الدليل الصغير
- مناظرة مع ملحد
- الرد على النصاري
- الرد على الرافضة
- الرد على المجبرة
- تثبيت الإمامة
- الإمامة
- إمامة علي بن أبي طالب

أبو القاسم البستي (ت421هـ)



أبو القاسم البستي إسماعيل بن أحمد، من الطبقة الثانية عشرة من طبقات المعتزلة.

من كتبه: "كشف أسرار الباطنية".

وصلنا من آثاره:

- البحث عن أدلة التكفير والتفسيق

مانكديم (ت425هـ)



أحمد بن أبي هاشم الحسين الزيدي الشهير بـ (مانكديم) وبـ (ششديو)
أحمد بن أحمد بن الحسين بن أبي هاشم الحسيني ششديو مانكديم، وهو بلسان
العرب وجه القمر..
قل فيه: "الإمام المستظهر بالله، ويعرف بمانكديم، معناه وجه القمر، لحسن
وجهه،...، وهو إمام المتكلمين ورئيس المخلصين وعدتهم... توفي بالري نيف
وعشرون وأربعمئة". (ينظر: مقدمة تحقيق شرح الأصول الخمسة.)
من آثاره: شرح الأصول الخمسة.



البطحاني (ت424هـ)



أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون بن محمد

من أئمة الزيدية، من الطبقة الحادية عشرة من طبقات المعتزلة، أخذ الكلام عن أبي عبد الله البصري ببغداد، يلقب بالإمام الناطق بالحق، بويع له بالإمامة بعد أخيه أبي الحسين .

له مصنفات؛ منها : "التحرير" في الفقه، و"المجزي في أصول الفقه"، و"الدعامة في الإمامة"، و"الإفادة في تاريخ الأئمة السادة".

وصلنا من آثاره: كتاب الأصول لابن خلاد البصري وشروحه: طبعة محققة لزيادات شرح الأصول للبطحاني.

الحاكم الجشمي (ت494هـ)



الحاكم البيهقي، أبو السعد المحسن بن كرامة الجشمي (ت494هـ)
المحسن بن محمد بن كرامة الجشمي البيهقي، مفسر، عالم بالأصول والكلام،
حنفي ثم معتزلي فريدي. وهو شيخ الزنخري. قرأ بنيسابور وغيرها.
له كتب؛ منها:

الطبقتان الحادية عشرة والثانية عشرة من كتاب شرح العيون

أحمد بن يحيى المرتضى (ت840هـ)

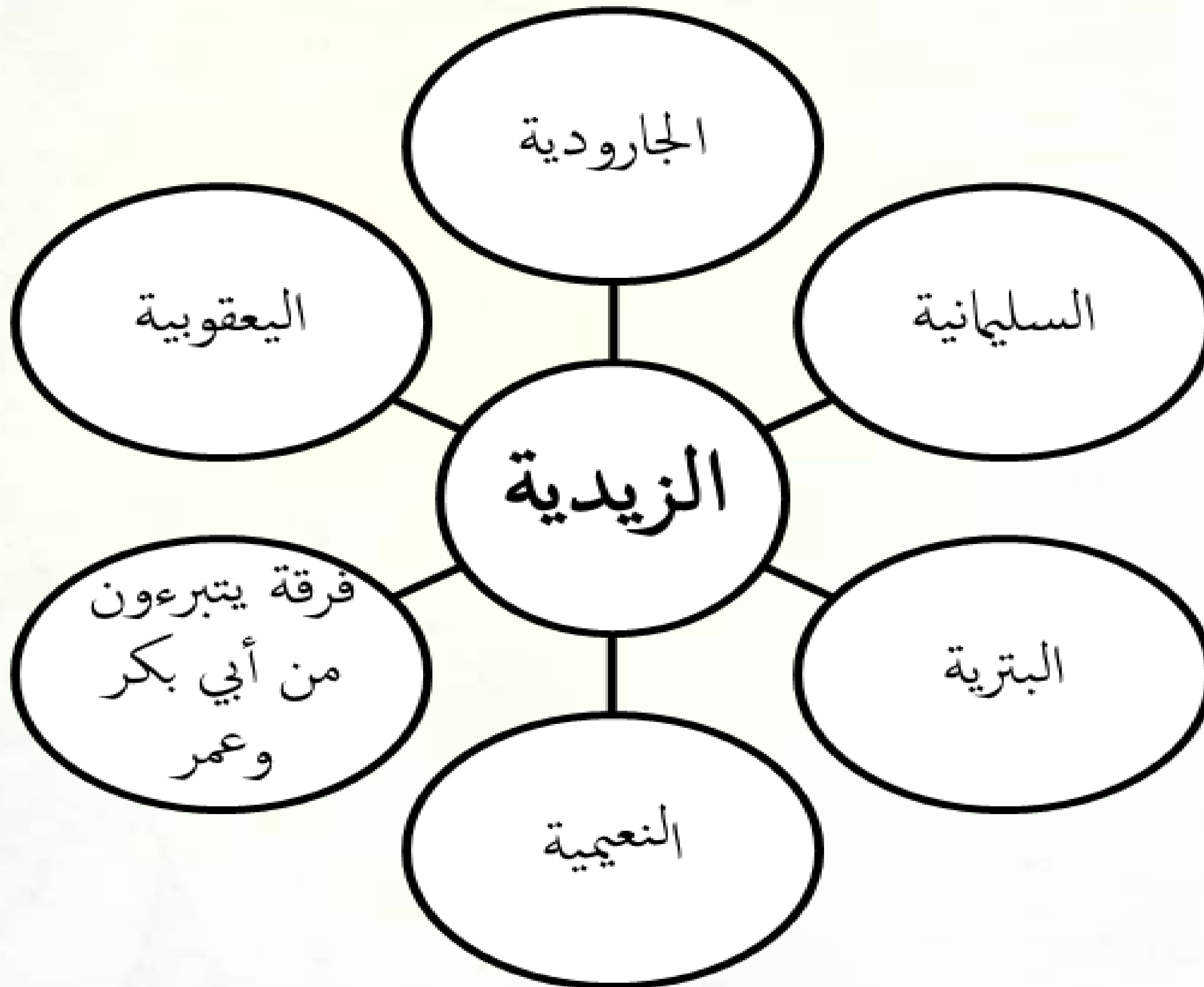


يلقب بالمهدي لدين الله، وهو أحد الزيدية اللامعين، ينتهي نسبه إلى القاسم الرسي.

له تصانيف كثيرة: منها في أصول الدين:

- نكت الفرائد في معرفة الملِك الواحد
- القلائد في تصحيح العقائد، وشرحه: الدرر الفرائد
- الملل والنحل، وشرحه: المنية والأمل

فرق الزيدية



عند الأشعري

جارودية

سليمانية

بترية

الزيدية

عند
الشهرستاني

الجارودية

آراء الجارودية



يقول الأشعري: "يزعمون أن النبي ﷺ نص علي بن أبي طالب بالوصف لا بالتسمية، فكان هو الإمام من بعده، وأن الناس ضلوا وكفروا بتركهم الاقتداء به بعد الرسول ﷺ".

آراء الجارودية

سوق الإمامة

الفرقة الثانية

وفرقه زعمت أن النبي ﷺ نص علي الحسن بعد علي وعلي الحسين بعد الحسن ليقوم واحد بعد واحد.

الفرقة الأولى

فرقة زعمت أن عليا نص علي إمامة الحسن وأن الحسن نص علي إمامة الحسين، ثم هي شورى في ولد الحسن وولد الحسين فمن خرج منهم يدعو إلى سبيل ربه وكان عالما فاضلا فهو الإمام.

آراء الجارودية

اختلافهم في موت بعض الأئمة

الفرقة الأولى

زعمت أن محمد بن عبد الله بن الحسن (النفيس الزكية) لم يمت وأنه يخرج ويغلب. مع أنه قتل بعد خروجه على المنصور سنة 145هـ.

الفرقة الثانية

زعمت أن محمد بن القاسم صاحب الطالقان، الذي خرج في أيام المعتصم، حي لم يمت وأنه يخرج ويغلب.

الفرقة الثالثة

قالت مثل ذلك في يحيى بن عمر صاحب الكوفة، الذي خرج في أيام المتوكل، ثم في عهد المستعين.

السليمانية - الجريدية

آراء سليمان بن جرير

المسألة الثالثة

طعن في عثمان رضي الله عنه للأحداث التي أحدثها، وأكفره بذلك، وأكفر عائشة والزبير وطلحة رضي الله عنهم بإقدامهم على قتال علي رضي الله عنه.

المسألة الثانية

وأثبت إمامة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما باختيار الأمة حقاً اجتهادياً. وربما كان يقول: إن الأمة أخطأت في البيعة لهما.. وذلك خطأ خطأ اجتهادي.

المسألة الأولى

الإمامة شورى فيما بين الخلق، ويصح أن تنعقد بعقد رجلين من خيار المسلمين، وإنها تصح في المفضول، مع وجود الأفضل.

البترية

البترية

قال الناشئ: "البترية، وهم أصحاب الحسن بن حي، وكثير النواء،
وهارون بن سعيد العجلي". مسائل الإمامة
لُقبوا بالبترية لأنهم:

- لم يجهرُوا بالبسملة بين السور، وجهرُوا بها في الفاتحة.
- أو لأنهم تبرأوا من عثمان في الست الثانية من خلافته.

آراء البترية

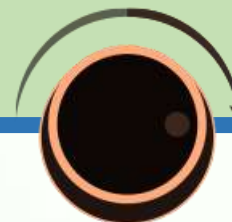
موقفهم من عثمان

قالوا في الإمامة بقول السليمانية، إلا أنهم توقفوا في أمر عثمان: أهو مؤمن أم كافر؟ قالوا: إذا سمعنا الأخبار الواردة في حقه، وكونه من العشرة المبشرين بالجنة، قلنا يجب أن نحكم بصحة إسلامه وإيمانه وكونه من أهل الجنة، وإذا رأينا الأحداث التي أحدثها، قلنا يجب أن نحكم بكفره، فتحيرنا في أمره وتوقفنا في حاله، ووكلناه إلى أحكام الحاكمين.

آراء البترية

موقفهم من علي

قالوا: علي فهو أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ وأولاهم بالإمامة، لكنه سلم الأمر لهم راضياً، وفوض الأمر إليهم طائعاً وترك حقه راغباً، فنحن راضون بما رضي، مسلمون لما سلم؛ لا يحل لنا غير ذلك. ولو لم يرض علي بذلك لكان أبو بكر هالكا.



آراء البترية

إمامة المفضول



جوزوا إمامة المفضول وتأخير الفاضل والأفضل إذا كان الفاضل راضيا بذلك.

وقالوا: من شهر سيفه من أولاد الحسن والحسين رضي الله عنهما، وكان عالما، زاهدا شجاعا، فهو الإمام.

النعيمية

آراء النعیمیة



یزعمون أن علیا كان مستحقاً للإمامة، وأنه أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ، وأن الأمة ليست بمخطئة خطأ إثم في أن ولت أبا بكر وعمر رضوان الله عليهما، ولكنها مخطئة خطأ بينا في ترك الأفضل، وتبرءوا من عثمان ومن محارب علي وشهدوا عليه بالكفر.

من فرق الزيدية أيضا

من فرق الزيدية

اليعقوبية

يتولون أبا بكر وعمر ولا
يتبرءون ممن برئ منهما،
وينكرون رجعة الأموات
ويتبرءون ممن دان بها، وهم
اليعقوبية.

فرقة (لم يذكر اسمها)

يتبرءون من أبي بكر وعمر ولا
ينكرون رجعة الأموات قبل يوم
القيامة.

اختلاف الزيدية في الأسماء والصفات

الأسماء والصفات

الزيدية

الفرقة الثانية

يزعمون أن البارئ عز وجل عالم قادر
سميع بصير بغير علم وحياة وقدرة
وسمع وبصر وكذلك قولهم في سائر
صفات الذات

الفرقة الأولى

أصحاب سليمان بن جرير الزيدي
يزعمون أن البارئ عالم بعلم لا هو هو
ولا غيره وأن علمه شيء، قادر بقدرة لا
هي هو ولا غيره وأن قدرته شيء وكذلك
قولهم في سائر صفات النفس كالحياة
والسمع والبصر وسائر صفات الذات
ولا يقولون أن الصفات أشياء

خلق الأعمال

الزيدية

الفرقة الثانية

يزعمون أنها غير مخلوقة لله
ولا محدثة له مخترعة، وإنها
هي كسب للعباد أحدثوها
واخترعوها وأبدعوها
وفعلوها.

الفرقة الأولى

يزعمون أن أعمال العباد
مخلوقة لله خلقها وأبدعها
واخترعها.

الاستطاعة

الفرقة الأولى

يزعمون أن الاستطاعة
مع الفعل، والأمر قبل
الفعل والشئ الذي
يفعل به الإيمان هو
الذي يفعل به الكفر،
وهذا قول بعض
الزيدية.

الفرقة الثانية

يزعمون أن الاستطاعة
قبل الفعل، وهي مع
الفعل مشغولة بالفعل
في حال الفعل، وإنما
يستطيع الفعل إذا فعله.

الفرقة الثالثة

يزعمون أن الاستطاعة
قبل الفعل، وأن الأمر
قبل الفعل، وأنه لا
يوصف الإنسان بأنه
مستطيع للشئ - قادر
عليه في حال كونه.

الإيمان

الزيدية

الفرقة الثانية

يزعمون أن الإيمان جميعُ
الطاعات.

الفرقة الأولى

يزعمون أن الإيمان المعرفةُ
والإقرارُ واجتنابُ ما جاء
فيه الوعيد.

أصحاب الكبائر

إجماع الزيدية



أجمعت الزيدية أن أصحاب الكبائر كلهم معذبون في النار،
خالدون فيها مخلدون أبدا، لا يخرجون منها ولا يغيبون عنها.

انقسام متأخري الزيدية

انقسام متأخري الزيدية

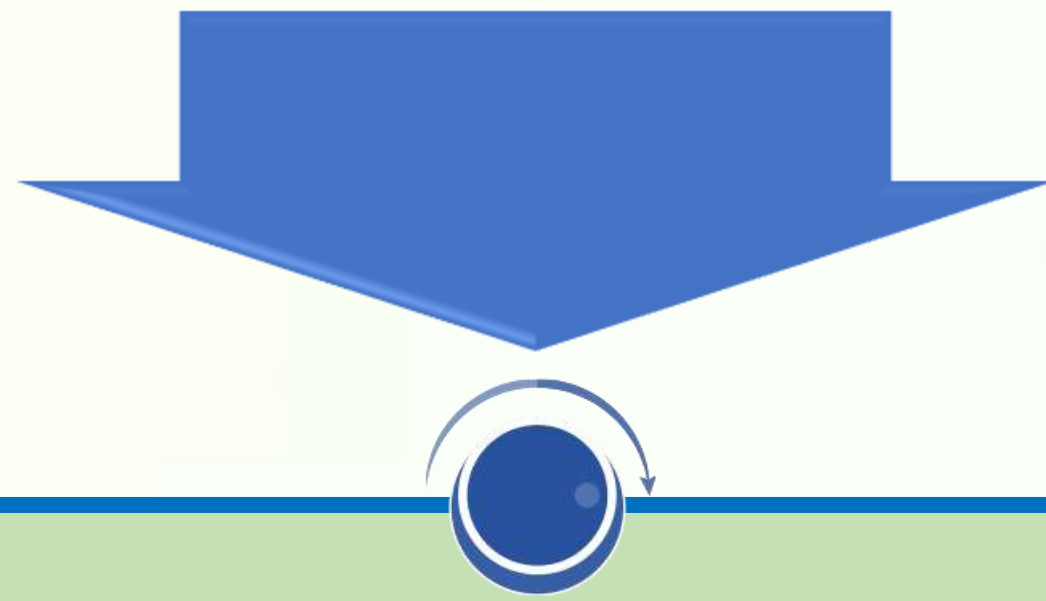
الناصرية

القاسمية

القاسمية



نسبة إلى القاسم بن إبراهيم الرسي (ت246هـ)



نموذج من كلام الرسي، من كتابه "أصول العدل والتوحيد"، المطبوع ضمن "رسائل العدل والتوحيد"

القاسمية



العقل والنقل

"جاءت حجة العقل بمعرفة المعبود، وجاءت حجة الكتاب بمعرفة التعبد، وجاءت حجة الرسول بمعرفة العبادة. والعقل أصل الحجتين الأخيرتين، لأنهما عرفا بها، ولم يعرف بهما فافهم ذلك".



القاسمية

معرفة الله عقلية، وهي منقسمة على وجهين

نفي

النفي هو نفي التشبيه عنه، تعالى،
وهو التوحيد.

إثبات

هو اليقين بالله والإقرار به

القاسم الرسي

التوحيد: ثلاثة أقسام

الثالث

هو الفرق بين الفعلين
حتى لا تشبه فعل
القديم بفعل المخلوقين.

الثاني

هو الفرق بين الصفتين،
حتى لا تصف القديم
بصفة من صفات
المحدثين.

الأول

الفرق بين ذات الخالق
وذاات المخلوق، حتى
ينفي عنه جميع ما يتعلق
بالمخلوقين في كل معنى
من المعاني.

الناصرية

نسبة إلى الإمام الناصر الأطروش

الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر الأشرف بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، (ت304هـ). ويعتبر مؤسس الدولة الزيدية في طبرستان. له مصنفات منها:

قال حميد الشهيد بن أحمد بن محمد المحلي (ت652):
"وجميع أهل هذا الجيل من الزيدية كلهم على مذهبه عليه السلام في الفروع".

الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية.

الزيدية في اليمن

الإمام الهادي



مؤسس الدولة الزيدية في اليمن

يعتبر حفيد القاسم الرسي، يحيى بن الحسين، الملقب بالإمام الهادي مؤسس الدولة الزيدية في اليمن.

في النصف الأخير من (ق3هـ) كان دعاة الإسماعيلية قد ذهبوا إلى اليمن يدعون للإمام المهدي الفاطمي، فاستنجد أهل المناطق الشمالية الجبلية بيحيى بن الحسين، فذهب إلى اليمن مرتين، ثانيتهما في سنة 284هـ، واستقر بصعدة. ومنذ ذلك الحين تأسست الدولة الزيدية في اليمن. إلى سنة 1382هـ/ 1962م.

افتراق زيدية اليمن

زيدية اليمن:



مطرفية

مخترعة

حسينية

الحسينية



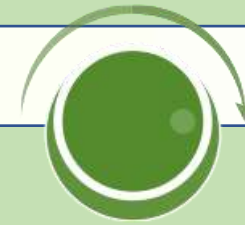
نسبة إلى الحسين بن القاسم

الحسين بن القاسم: ابن علي بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب. قام بالأمر بعد موت أبيه، إلى أن قتله بنو حماد في بعض حروبه، سنة 404هـ، وله من العمر 22 سنة.



الحسينية

رأيهم في الحسين بن القاسم



قال المحلي (ت 652):

"وقد بقي جماعة من أشياعه يعتقدون أنه حي إلى الآن، وأنه المهدي المنتظر الذي بشر به رسول الله ﷺ وآله، وقد كتبنا رسالة في هذا المعنى وسميناها بـ"الرسالة الزاجرة لذوي النهى عن الغلو في أئمة الهدى".

الحدائق الوردية

المخترعة والمطرفية

ظهورهم

- بعض المصادر تذكر أن ذلك كان في أواسط القرن الخامس الهجري.
- بعض المصادر تذكر أن ذلك كان في زمن الإمام المنصور القاسم بن علي العياني (ت393هـ).

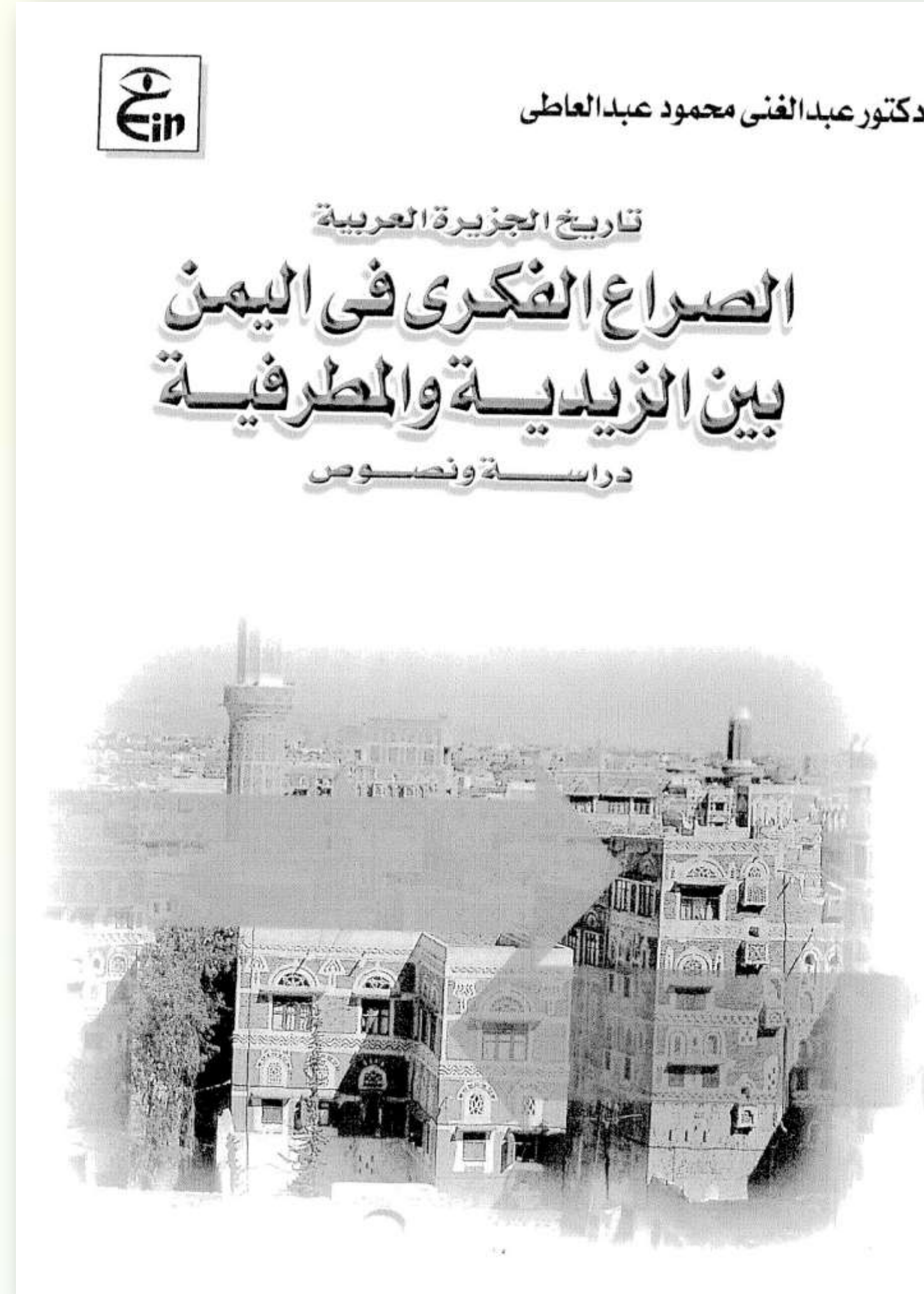


المخترعة والمطرفية



- اختلف بعض زيدية اليمن حول موضوع وجود الأعراض، ووقعت مناظرة بين رجلين منهم، فانقسم الزيدية على إثرها إلى:
- **مخترعة:** قالوا بأن الله تعالى اخترع الأعراض في الأجسام، وسلكوا في ذلك مسلك البصرية من المعتزلة؛ وهو المذهب الذي يميل إليه معظم الزيدية في اليمن.
 - **ومطرفية:** قالوا بأنه تحصل بطبائع الأجسام. وقد لقبوا بالمطرفية نسبة إلى أحد مقدميهم مطرف بن شهاب بن عمرو بن عباد الشهابي.

عقائد المطرفية



عقائد المطرفية



يقول سليمان المحلي: "جملة ما نذكره من الأبواب بعد مقدمة هذا الكتاب لا تخرج عن التوحيد والتعديل والتصديق، وهي خمسة وأربعون باباً. أبواب التوحيد، وهي إثبات الصانع سبحانه،... ثم الكلام في الأسماء والصفات، ثم في الأصول والجواهر، ثم في الإحالة، ثم في تسمية الأعراض صفات وأحوالاً، ثم في اختراع الأعراض،... ثم في العدل، ثم في أفعال العباد، ثم في الاستطاعة، ثم في تكليف ما لا يطاق، ثم في تعذيب من لا ذنب له، ثم في الامتحان، ثم في العوض، ثم في أن القرآن كلام الله، ثم في خلقه، ثم في الفضل، ثم في النبوة ثم في الإمامة. ثم القول في أنه صادق، ثم في الوعد والوعد،... ثم في المنزلة بين المنزلتين، ثم في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ثم في التوبة وبه ينتم الكتاب".

البرهان الرائق

المطرفية والإمامة



ظلت المطرفية بعيدة عن المشاكل السياسية، وساعدها على ذلك توقف دولة الإمامة وتعطلها إلى أن قام الإمام المتوكل أحمد بن سليمان سنة (532هـ) فوافقوه، ثم تراجعوا عن بيعته، بسبب تشددهم في أمر الإمامة والشروط التي يجب توفرها في الإمام. يقول المتوكل في إحدى رسائله عن رأيهم في الإمام: "...قولهم إن الإمام يجب أن يكون أعلم الناس وأزهدهم وأشجعهم إلى غير ذلك من الصفات التي يسدون بها باب الإمامة على الناس كما تقوله الباطنية".

فحكم بتكفيرهم وأعلن الحرب عليهم.

وقد ألف في الرد عليهم، ومن ذلك رسالة بعنوان: "الهاشمة لأنف الضلال من مذاهب المطرفية الجهال".

المطرفية والإمامة



بعد قيام الإمام عبد الله بن حمزة سنة (593هـ)، توافدت عليه المطرفية، وبأيعوه، فرحب بهم وعينهم ولاية على الأقاليم، لكنهم لعدم خبرتهم بالسياسة، وبسبب انقطاعهم من قبل للعلم والعمل، أخفقوا في تنفيذ تكاليفهم وأهملوه، ثم انصرفوا إلى ما اعتادوه من عقد المجامع العلمية، فعزلهم الإمام عبد الله بن حمزة، ومنع عنهم الزكاة، فضاقت عليهم الأحوال، ومع مر الزمن توترت العلاقة بينهم.



المطرفية والإمامة



"وكانت المجازر التي أوقعها الإمام عبد الله بن عبد الله بن حمزة بالمطرفية، وقتل كثير من زعمائهم سببا في انحسار مذهبهم وضعف قوتهم، فانصرف كثير منهم عن معتقداتهم وأعلنوا اعتناقهم المذهب الذي ارتضاه الإمام...".

الصراع الفكري

انقراض المطرفية والحسينية



يقول أحمد بن يحيى المرتضى في المنية والأمل: "والمطرفية أصحاب مطرف بن شهاب، فارقوا الزيدية بمقالات في أصول الدين، كفرهم كثير من الزيدية بها، والحسينية اختصت بأن زعمت أن الحسين بن القاسم بن علي المقتول بريدة لم يقتل، وأنه لا بد أن يظهر قبل موته. وقد انقرضت هاتان الفرقتان".

منقول: تاريخ المذاهب الدينية في اليمن

دخول كتب المعتزلة إلى اليمن

القاضي جعفر بن عبد السلام (ت573هـ)



- في سنة 540هـ قدم إلى اليمن زيد بن علي بن الحسين الخراساني الزيدي البيهقي، وكان شيخه هو الإمام الفضل بن الحاكم أبي سعيد المحسن بن كرامة الجشمي. وقيل إنه قرأ على الحاكم نفسه.
- كان ممن لقي زيدا القاضي جعفر بن أحمد بن عبد السلام الذي كان في بادئ أمره يعتقد أقوال المطرفية، فلما قرأ على زيد رجع إلى المخترعة.
- رحل القاضي جعفر إلى العراق طلبا للعلم، وأخرج معه كثيرا من كتب المعتزلة إلى اليمن يحتج بها على المطرفية.

الإمامة عند الزيدية



الإمامة لا تجب عقلا.

وتجب شرعا، وهو مذهب الأكثر.

نص النبي ﷺ على علي والحسين.

تنعقد الإمامة بالدعوة مع الكمال.

الإمامة عند الزيدية



لا تصح في غير قريش، ومعدنها في البطنين خاصة.

أكثر الزيدية: لا يصح إمامان. بعض الزيدية يصح.

علي أفضل الأئمة بعد النبي ﷺ.

الخلفاء الثلاثة أخطأوا في تقدمهم على علي، ولا يقطع بفسقهم،
إذ لم يفعلوه تمردا، بل لشبهة.

الإمامة عند الزيدية



طلحة والزبير وعائشة أخطأوا قطعاً. وقد صحت توبتهم.

معاوية فاسق.

الإمام بعد علي الحسن، ثم الحسين، ثم الحسن بن الحسن، ثم زيد، ثم علي، ثم يحيى، ثم زيد، ثم النفس الزكية، وجميع من خرج من أهل العترة كامل الشروط.

لا معصوم بعده صلى الله عليه وسلم إلا علي، والحسنان، وفاطمة.

أكاديمية نماء

للعوم الإسللمية والإنسلانية

